قَضَايَا وَآرَاء

مَقَالَاتٌ صَحَفِيَّة

الطاهر اعمارة الأدغم

عنوان الكتاب

قَضَايَا وَآرَاء

مَقَالَاتٌ صَحَفِيَّة

تأليف

الطاهر اعمارة الأدغم

الطبعة الأولى

جانفي 2026م / رجب 1447 هـ

ISBN :

978-9969-608-81-6

الإيداع القانوني

جانفي 2026

الطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إِلَى أَقْلاَمِ مِنْطَقَةِ وَادِي سُوفْ وَمَا جَاوَرَهَا..

مُقَدّمَة

مقالاتٌ صحفيّة رأت النّور على صفحات جريدة الجديد اليوميّ مطلع العقد الثّاني من الألفيّة الحاليّة..

(الجديد اليوميّ).. وطنيّةٌ تصدرُ في عاصمة ولاية وَادِي سُوف الجزائريّة.. وكانت أيّام نشر هذه النّصوص قد انتقلت إلى الإصدار اليوميّ، بعد مسيرةِ عدّة سنوات من النّشر الأسبوعيّ المنتظم..

كان أملُ القائمين على الجريدة، وكنتُ قريبًا منهم حينها، هو الاستمرار والازدهار.. وقد استمرّت طوال هذه السّنوات.. سنة بعد أخرى حتّى كتابة هذه السّطور..

مقالاتٌ لم يجمعها نَسَقٌ واحد من حيث الموضوع أو الاتّجاه أو الفكرة العامّة..

هي أفكار أو موضوعات متناثرة من هنا وهناك.. والقاسمُ المشتركُ فيها أنّ كاتبها كان يتابعُ، أو يحاولُ على الأقلّ، ما يدورُ في ساحة الوطن وساحات الأمّة الأوسع..

يتابعُ ما يراه شأنًا أو قضيّةً تستحقُّ التّعليق والتّعقيب والتّحليل، ومن ثمّ قد يمارسُ حقّه في الاستحسان أو الاستهجان..

وهذا السّلوك، أو المنهج، هو الأساس في المقال الصّحفيّ، حيث يُنْتَظَرُ منه أن يمثّلَ الأداةَ الصّحفيّةَ التّي تعبّرُ بشكل مباشر عن سياسة الصّحيفة، وعن آراء بعض كتّابها في الأحداث اليوميّة الجاريّة، وفي القضايا التّي تشغلُ الرّأي العام المحليّ والدّوليّ.

مقالاتُ هذا الكُتيِّب تجاوزت العشرةَ بواحد فقط.. وفي كلّ منها فكرة أو قضيّة أو انطباع أو رأي:

المقال 1: قضيّة غياب الاستقالة بعد الفشل في الأداء الانتخابيّ...

المقال 2: جدليّة مشاركة المعارضة في الحكم والانقطاع عن الشّعب...

المقال 3: امتحانات الجامعة في ظلّ وفرة المعلومات...

المقال 4: بعد سقوطِ رموزِ فسادٍ واستبدادٍ.. هل يعود الزّمن إلى الوراء...؟

المقال 5: في عصر الاتّصال والتّواصل.. هل تصمد الدّعاية الهوليودية...؟

المقال 6: في سياق قول الشّاعر: وما تنفعُ الخيلُ الكِرامُ ولا الْقَنَا....

المقال 7: بعد رحيل الوزير المُعَمِّر فوق الكرسيّ...

المقال 8: السّاحرة المستديرة واستنساخ داحس والغبراء...

المقال 9: الجفاف أو التّصحر اللّفظيّ.. إلى متى...؟

المقال 10: الذّاكرة لن تشيخ.. الثّورة مجد متجدّد وجرائم العدوّ لن تنسى...

المقال 11: الجزائر الإلكترونيّة... حلم على الطّريق...

وعلى كلّ حال...

هذه "خَرْبَشَات" مواطنٍ جزائريٍّ في ظرفٍ ووضعٍ ربّما مرّ وطوى الزّمنُ صفحته.. وربّما لا يزال قائما بشكل أو بآخر، أو رَاحَ يكرّرُ نفسَه بألوانٍ وأطيافٍ تحاولُ الظّهورَ في صورةِ الجديدِ والمثيرِ والنّافعِ.. والله أعلم بالحال والمآل..

وأخيرا...

قد تبدو الصّورةُ قاتمةً إلى حدّ ما، لكنّها لن تحشرنا في زاوية التّشاؤم والسّوداويّة...

بل العكس تماما: التّفاؤل ثمّ التّفاؤل ثم التّفاؤل فهو السّلاح الفعّال بعد بذلِ الجهدِ المتاحِ على دروب الفكر والعمل والتّغيّير...

الطاهر بن اعمارة الأدغم
وَادِي سُوف، الجزائر
01 جانفي 2026م
12 رجب 1447هـ

سُكَّرِيُّ السُّلْطَةِ وَسَرَطَانُ الْمُعَارَضَة

الإعلانُ عن نتائج انتخابات العاشر من مَاي الماضي كان مُدَوِّيًّا بما فيه الكفاية، ويمكنُ القولُ بأنّ حجم الصّوت الهائل اخترقَ أشدّ آذان السّياسيّين صَمَمًا، لكنَّ المفارقةَ، في جزائر المفارقات، أنّ عدد الاستقالات الحزبيّة، على مستوى الرّؤوس، ظلّ في حدود الصّفر، وتكرّرت العادةُ القديمةُ حين تفنّنَ الكثيرون في سبّ الظّلام دون إيقادِ شمعةٍ واحدة..!!

عَدَدُ الأحزاب الجزائريّة ضخمٌ للغاية، وبينها عددٌ لا بأس به من الأحزاب التّي صارت تحملُ لقب القديمة أو العريقة، لكنّ زعامات هذه الأحزاب اختارت الطّرف الآخر لِتُسَلِّطَ عليه السّهامَ والرِّماح والسّيوف، ونسيتْ أنّها مسؤولةٌ بشكل مباشر عمّا حدث بغضّ النّظر عمّا قِيلَ ويُقَالُ عن التّزوير والتّلاعب وقانون الانتخابات، وهذا الطّرف المؤثّر في قواعد اللّعبة أو ذاك.

حركةُ مجتمع السّلم، حَمْسْ، يصفها الكثيرُ من الخصوم، قبل الأصدقاء، بأنّها الأكثرُ انضباطًا، ما يعني أنّها تملكُ قدرا من التّماسك الذّي يؤهّلها لتولِّي زمامَ المبادرةِ وصناعة مفاجأة الانتخابات التّشريعيّة عبر استقالة رئيسها أبو جرّة سلطاني بعد إعلان النّتائج مباشرة...

لكنّ المفارقةَ، في بلاد المفارقات، أنَّ الرّجل، وبعد عدّة أيّام من الجدل، طلبَ أو اختارَ الدّخول في خلوة لمدّة ثلاثة أيّام استعدادا لاجتماع مجلس الشّورى الوطنيّ للحركة..!!؟؟

كنّا نتوقّعُ موقفًا مشرفًا يساهمُ في إرساءِ ثقافةٍ وقِيَمٍ جديدةٍ في ميدان العمل السّياسيّ الجزائريّ.. وذلك الموقف ليس دعوة النّاس للعصيان المدنيّ، حتّى يقال إنّه فوق طاقة السّيد سلطاني وحركته..؟؟

إنّه ببساطة شديدة:

اعترافُ الرّجلِ بالإخفاق، مهما كان سببه، والإعلانُ عن استقالة فوريّة والاختفاء من المشهد السّياسيّ، ولو لبعض الوقت.

نعم.. لقد طلب أبو جرّة خلوة، وانعقدَ مجلسُ شورى الحركة بعد ذلك دون أن يزحزح أحدًا من منصبه، وكأنّ المسؤوليةَ تقعُ على السّلطة وحدها، وهكذا سيكون في مقدور خصوم (الْحَمْسِيِّين) وضع الجماعة في خانة (الصّوفيّة) وثقافة الولاء المطلق..!

لماذا...؟؟؟

لأنَّ العملَ السّياسيَّ الحقيقيَّ يعيشُ وينتعشُ ويتجدّدُ عبر تدافع القيادات والأجيال وتغيّر الوجوه والبرامج والاستراتيجيات، خاصّة بعد المواعيد والمنعطفات التّاريخية، كما هو الحال في الجزائر وذكرى مرور نصف قرن على الاستقلال.

ندركُ جميعا حجم العقبات المتراكمة أمام أيّ تغيير حقيقيّ في الجزائر، لكنّنا أدركنا أكثر، بعد انتخابات العاشر من ماي، مستوى المعارضة وهشاشتها وضعفها السّياسيّ.

وإذا كان التّغيّيرُ الشّاملُ قد تعثّرَ في هذه الانتخابات، أو هكذا يبدو من خلال الشّكل على الأقلّ؛ فقد كانت الفرصة مواتية أمام قيادات الصّف الثّاني والنّخب الفاعلة في جميع الأحزاب الجزائرية المترهّلة لاستلام زمام المبادرة والإعلان عن تباشير مرحلة التّغيير من خلال الأحزاب قبل السّلطة الحاكمة.

إنّها سنوات طويلة سيطرت فيها وجوهٌ من شتّى المشارب والاتجاهات على الواجهة السّياسية في الجزائر:

لويزة حنّون، عبد الله جاب الله، أبو جرّة سلطاني، فوزي ربّاعين، موسى تواتي، وأسماء أخرى..

ولأنّ هؤلاء لم يفعلوا شيئًا على طريق التّغيير المنشود؛ فليتغيّروا هم ويريحونا، ولو إلى حين، من تصريحاتهم وتناقضاتهم وتحالفات الرّمال المتحرّكة التّي أتقنها بعضهم أيّما إتقان.

إنّ إصرار تلك الوجوه السّياسية على البقاء في قمّة الهرم دائما، ومهما كان حجم الإخفاقات، يدلّلُ على أنّ السّلطة والأحزاب سَوَاءٌ في حجم الأمراض والعلل، ولعلّ الأمر أبعد من ذلك، فإذا كانت السّلطة تعاني من داء السّكّري، فإنّ المعارضةَ تعاني من السّرطان، وربّما عزفت تلك النّسبة العاليّة من الشّعب عن الانتخاب بسبب هذه القناعة، حيث لم يعد هناك فرق بين الطّرفين.

شكرا لكم جميعا أيّها الرؤساء، وَدَعُونَا نوافق جدلا على أنّكم أبرياء تمامًا، وأنّكم ضحايا لمؤامرات ودسائس وخطط

أقوى منكم.. ومع ذلك تَحَرَّكُوا بسرعة واخْتَفُوا من المشهد وثِقُوا أنّ السّماء لن تنطبق على الأرض بعد غيابكم.

دَعُوا غيركم يبرهنُ للشّعب على أنّ للأحزاب طروحات وقدرات تؤهّلها لأن تكون بديلا مناسبا للسّلطة القائمة؛ وسَتَرَوْنَ كيف تُولدُ أحزابكم مجدّدا من أرحام صناديق الاقتراع.

2012-05-24

لِمَاذَا فَازُوا هُنَاكَ وَسَقَطُوا هُنَا..؟

صعودُ الإسلاميّين إلى واجهة الأحداث في زمن الرّبيع العربيّ أَسَالَ حبرًا كثيرا، وأَظْهَرَ خلافًا واسعًا في وجهات نظر النُّخَب؛ فقد تباينت الآراءُ بين الإغراق في التّفسير التّآمريّ الذّي رَبَطَ الإسلاميّين بأمريكا ومخطّطاتها، وبين تَطَوّرِ وَعْيِ الشّعوب التّي يَئِسَتْ تماما من الأنظمة الحاكمة فراحت تبحثُ عن البديل فلم تجد سوى الإسلاميّين.

أصحابُ النّظرة المعتدلة يرون أنَّ الإسلاميّين فصيلٌ سياسيٌّ أساسيٌّ في تركيبة المشهد العربيّ المعاصر، وبالتّالي فهم ليسوا دخلاء أو عملاء، وقد جاءتهم الفرصةُ بعد عقودٍ من فشلِ الأنظمةِ سواء الغربيّة الهوى منها أو الشّرقيّة، وهكذا ابتسمت لهم الأيّامُ بعد أن أحسنوا استثمار ما عندهم من أفكار وبرامج، وربّما استغلّوا أيضا موجةَ الإحباط الشّعبيّ ورغبةَ الغرب في التّخلّص من أنظمةٍ صارت عبئًا عليه في كثير من الحالات.

لقد استطاعت أحزابٌ إسلاميّةٌ أن تشكّل حكومات فقط، ومن المبكّر القول إنّها وصلت إلى الحكم وصار بيدها من مفاتيح اللّعبة ما يؤهّلها لصناعة التّغيير كما تحلم به، وفي المقابل نستبشرُ خيرا بِوَعْيِ الشّعوب العربيّة لأنّ في مقدورها الآن التّصفيق للمعارضة وشعاراتها، والتّصفيق ضدّها بعد

وقت وجيز إذا شعرت أنّها حَادَتْ عن برامجها ونَكَثَتْ عن وعودها.

الموضوعُ شائكٌ على كلّ حال، لكنّ ما يشغلُ بَالَنَا أكثر، في الجزائر، هو حدثُ السّاعة حيث الْتَأَمَ شملُ البرلمان الجديد بأكثريّته وأقليّته، وفيه وحوله ترتفعُ أصداءُ جَعْجَعَاتٍ بعضها من التّكتّل الأخضر الذّي بدأ حياته البرلمانية غاضبا عبر لوحات حمراء تستنكر التّزوير، أو عبر غيره خاصّة أولئك الذّين تجمّعوا في جبهةٍ معارضةٍ تضمّ ستة عشر حزبا وأعلنوا برلمانًا موازيًّا يوم افتتاح البرلمان الرّسميّ.

ما الفرقُ بين الجزائر ودول عربيّة أخرى، ولماذا تقدّم الإسلاميون هناك وتقهقروا في الجزائر..؟

الإجاباتُ والقراءاتُ قد تتنوّع، والسّهامُ قد تتّجه نحو التّزوير عند البعض، وطبيعة الجزائر ونظام الحكم عند

البعض الآخر، ووضع الإسلاميّين أنفسهم عند آخرين، وهو الأصوب في تقديري.

إنّ الإسلاميّين الجزائريين، أو فصيل مهمّ منهم على الأقل، رفعوا شعارات الاصطفاف مع الشّعب ضد مافيا المال والفساد والبيروقراطيّة..

لكنّ أصحاب هذه الشّعارات، أو النّخب المؤثّرة فيهم تحديدا، شاركوا في السّلطة بشكل أو بآخر، أو وصلت كوادر منهم إلى المناصب المحليّة والوطنيّة، وبدأت المسؤوليات وتشابكت العلاقات، ومن هناك وجد كثيرون أنفسهم في دوّامة، وصاروا أشبه بالذّي دخل الزّحام الشّديد؛ فلا هو قادر على التّراجع أو على التّقدّم، وهناك تبدأُ مرحلةُ الانقطاع عن الشّعب ومشاغله وتطلّعات الطّبقات المحرومة.

طالت السّنواتُ و(اتّسع الرّتقُ على الرّاقع) وفشلت جميعُ محاولات إخفاء الحقيقة وهي أنّ أولئك الذّين حَمَلُوا نيّة الإصلاح صاروا في أحسن الأحوال أقرب إلى (شاهد الزّور)؛ لأنّهم يعاينون المشاكلَ ويتابعون تلك العمليات المنظَّمة لتبديد المال العام دون أيّ قدرة على حراك حقيقيّ يصنعُ الفرقَ الذّي ينشده الشّعب..!

لقد تحوّل بعض هؤلاء إلى حياة النَّهَم وأصبحوا رجال أعمال كغيرهم، و صار "البزنس" عندهم أهمّ من المواطنين ومعاناتهم، وراحوا يخطّطون ويقرّرون في إطار ما يتماشى مع مصالحهم ومصالح طبقتهم؛ فماذا يفعل النّاس بهم؟

وهل انتخبوهم لسواد أعينهم وجمال بشرتهم؟!...

ربّما يصعبُ تصديقُ كلّ ما يدور من أقاصيص وشائعات بين المواطنين؛ لكنّ المؤكّدَ أنّه لا يوجد دخان بلا نار،

وسنواتٌ طويلةٌ في البرلمانات والمسؤوليات ولّدت طبقةً من السياسيّين المنتفعين الذّين (يصبحون مع عليّ ويمسون مع معاوية).

إنّ على كاهل قيادات الصّف الثّاني في المعارضة، مهما كان شكلها ومشربها، مسؤولية تاريخيّة تتناسبُ مع عِظَمِ العيد الذّهبيّ لاستقلال الجزائر... إنّها أمانة بناء معارضة قويّة تعيدُ التّوازن، لأنّ بلادنا في حاجة إلى معارضة قدر حاجتها إلى السّلطة، مهما كان قربها وبعدها من الرّشد.

قولوا لهم هنيئًا لكم بِطِيبِ السّكن في فيلات حِيدْرَة ودْرَارِيَّة وسْطَاوَالِي ودَالِي إبْرَاهِيم.. ودَعُونَا ننقذُ ما يمكن إنقاذه، ونُهدي للجزائر في عيد استقلالها الخمسين معارضةً في حجم الوطن وطوله وعرضه وتطلّعات شعبه.

2012-05-31

شَعْرَةُ الْأَعْرَابِيّ.. وامْتِحَانَاتُ الْجَامِعَة

جاء في كُتُبِ الحكايات والنّوادر أنَّ الخليفةَ الأمويَّ معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنه، دَعَا أعرابيًّا إلى مائدته... وَحَضَرَ الطَّعامُ وبدأَ الخليفةُ الأكلَ مع ضيفه، وبعد عددٍ من اللُّقَيْمَاتِ صَاحَ معاوية في وجه ضيفه: احذر شعرةً في لُقْمَتِكَ يا أعرابيّ.. غَضِبَ الرّجلُ وقال للخليفة: أتراقبني حدّ إبصار الشّعرة في اللّقمة.. والله ما آكَلْتُكَ قطّ.

قصّةٌ قد تبدو بعيدةً عن أيّ سياق يتناوله القلمُ من قضايا وانشغالات هذه الأيّام، لكنّها تشبهُ إلى حدّ كبير ما عَايَنْتُهُ خلال امتحانات نهاية السّداسيّ الثّاني في الجامعة هذا العام، وأعوام سابقة أيضا في أكثر من مكان.

جاء المسؤول ورأى ثلاثة منّا في مقدّمة المدرّج، فقال انتشروا.. وحاولتُ أن (أنتشر) كما قال الرّجل الطّيّب، وهو طيّب فعلا.. لكنّني، وبعد أن صرتُ في منتصف المدرّج، أحسستُ وكأنّني أتصرّفُ بِسُخْفٍ عندما أَتَلَصَّصُ على الطّلاب، وأحاولُ تتبّع كلّ صغيرة وكبيرة في حركاتهم.

كانت في المدرج زميلةٌ تراقبُ الطّلاب بِعَيْنَيْ صَقْر، حيث تركّزُ النّظر في جهة محدّدة لفترة، ثمّ تغيّر المكان وتقتربُ من مجموعة طلاّب وتظلّ هناك بِقُرْبِهِم حتّى ينقطع نَفَسُ الخجول

منهم، أو هكذا أظنّ عندما أتذكّرُ أيام دراستي وحرجي الشّديد عندما يقترب مني الأستاذُ ويظلّ مُحَدِّقًا في ورقتي..

ومع ذلك كان لا بدّ من الانصياع لتعليمات المسؤول، وظللتُ أصعدُ وأنزلُ لبعض الوقت، ممارسًا لرياضة المشي دون الانشغال بتلك المراقبة الدّقيقة، كمراقبة معاوية للشّعرة في اللّقمة المتّجهة إلى فَمِ الأعرابيّ.

طريقةُ الحراسة كما يسمّونها، والمراقبة والخدمة كما أصرّ على تسميتها، أثارت جَدَلًا بيني وبين بعض الزّملاء، وكانت حجّتهم أنّ آفةَ الغشّ متفشيّةٌ بين الطّلاب والطّالبات، ويبالغُ بعضهم في تأصيل المسألة عبر العودة إلى الماضي، حيث انتقل التّلميذ دون رصيد فعليّ إلى الإكمالية، ثمّ غَشَّ هناك حتّى وصل إلى الثّانوية، ثمّ تفنّن في الغشّ ونجحَ من خلال النّسبة،

لا أكثر، فَوَجَدَ نفسه على مدرّجات الجامعة وليس أمامه سوى الغشّ..؟!!

وكان رَدِّي، وما زال، أنّ التّعميمَ خطأٌ جسيم، لأنّ كلّ تعميم هو عامّي من جهة، ومن جهة ثانية يمكنكم مراقبة الطّلاب بشكل معقول، لكن دون ذلك الانطباع أو الشّعور الذّي تحرصون على نشره لفظيًّا وعمليًّا بين الطّلاب، وهو أنّ الجميع غشّاشون حتّى يُثبتوا براءتهم..!!

في أوّل أيّام الامتحانات تَصَادَفَ وجودي في المدرّج مع زميل صديق، تجمعنا الصّحافة والجامعة معا، فَعَلَّقْنَا سويًّا على صرامة الإجراءات المطلوبة وتَسَاءَلْنَا إن كان في الإمكان استعمال التّكنولوجيا الحديثة في مراقبة الطّلاب والطّالبات، والحل، كما رُحْنَا نتخيّلُ في مكان هؤلاء المُبَالِغِين في التّشديد على الطلاب، أن ننصب كاميرات عالية الجودة في المدرّجات

حيث تُوجّه نحو أوراق وأقلام الطّلبة، ثمّ نجلسُ فقط أمام الشّاشة لنراقبهم ونتأكّد من سلامة تصرّفاتهم..

ثمّ رُحْنَا نمزحُ (تصاعديًّا): ولأنّ التّقنيةَ متوفرّةٌ نُوصِلُ الخدمةَ إلى إدارة المعهد فتراقبُ هي أيضا، ثمّ إدارة الجامعة فتقومُ بالعملية نفسها، ثمّ وزارة التّعليم العالي، ثمّ رئاسة الجمهورية، والجميعُ يراقبُ الامتحانات.. ولأنّنا في زمن العولمة فلماذا لا نُوصِلُ هذه الخدمةَ أيضا إلى مكتب الأمم المتحدة في نيويورك..!!؟؟

شُكْرًا لكلّ الأساتذة الذّين يبذلون جهودا لِمَنعِ الغشّ، لكنّ المطلوب بدل ذلك هو التّفكير الجادّ في الخروج من الطّريقة الكلاسيكية للامتحانات، لأنّ المعلومات لم تعد مشكلة في حدّ ذاتها بعد أن صارت مشاعةً ومتاحةً للجميع عبر الوسائط الحديثة..

قِيلَ لِإِنْشْتَايِن: ما رقم هاتفك، فرد: لا أحفظه، ثمّ أردف: لكنّني أعرفُ أين أجده.

في النّظام الجديد وسائل كثيرة لتقييم الطّالب لو توفّرت الأعداد المثالية في الأفواج.. وبعدها سوف يدركُ الأستاذُ المؤهّلُ قدرات الطّالب، وفي الامتحان الكتابيّ النّهائيّ يمكن الانتقال مع الطلاب إلى طرق جديدة من الامتحانات يصعبُ على مريض النّفس الغشّ فيها، لأنّها تعتمدُ على البحث عن قدرات الطّالب الحقيقيّة، لا عن مقدرته على تخزين المعلومة فقط.

2012-06-07

بَعْدَ مُرْسِي.. هَلْ يَعُودُ الزَّمَنُ إِلَى الْوَرَاء

قطارُ الرّبيع العربيّ بدأ سريعًا حيث انطلق من تونس مرورا بمصر، وبعدها بدأت سرعته في الانخفاض حيث أخذت لِيبيَا وقتًا طويلاً لتغيّير النّظام، وفي اليمن حدث تغيّير جزئيّ فقط، وفي سوريا ما زال القطارُ يراوحُ مكانه لأنّ الصّراع الدّوليّ عنيف، لكنّ وصولَ الدكتور محمّد مُرْسِي إلى سدّة الرّئاسة في مصر أضاف طاقةً هائلةً للمشهد من جميع أبعاده.

إعلانُ نجاحِ محمّد مرسي جاء بعد مخاضٍ عسيرٍ حيث تأخّرت لجنةُ الانتخابات المصرية في إعلان النّتيجة عن الموعد المقرّر، وتكاثرت الشّائعات وذهبت الظّنون والتّأويلات كلّ مذهب، وتوقّع البعضُ سيناريوهات قد تصُل إلى حدّ مصادرة العمليّة الانتخابيّة سواء بإيجاد منفذ قانونيّ لإلغائها، أو إعلان فوز الفريق أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في عهد الرّئيس المخلوع حسني مبارك، وما يشكّله من استفزاز يعيدُ الميادين والمظاهرات إلى المربّع الأوّل.

المتفائلون، من المصريّين وغيرهم، يرون في نجاح محمد مرسي بداية خير لمصر لأنّ الرّئيس الجديد خرج من الشّعب مباشرة دون المرور بأيّ مسؤوليات رسميّة تُشَيِّدُ بينه وبين النّاس حواجزَ وجدرانًا.

والمتشائمون يرون أنّ الأمر أكبر من هذا الدّكتور الفلاّح، لأنّ المعادلةَ الدوليّةَ لا تسمحُ له بالنّجاح خاصّة مع وجود دولة الكيان الصّهيونيّ وإشكالية العلاقة معها، زيادة عن معادلة الدّاخل المصريّ حيث أنّ المنافس، المحسوب على فلول النّظام السابق، خسر السّباق لكنّه ظفر بنسبة معتبرة تؤهّله ليقول دائما، أو يُقال باسمه، نحن هنا.

كلامٌ وجيهٌ عن التّحديات والميراث الثّقيل، والشّعوب التّي تريد حلولا سحريّة، فإذا لم تجدها سارعت إلى اليأس والقنوط والسّلبيّة من جديد، وساقت الجميعَ بِهَرَاوَةٍ واحدة، ولم تفرّق بين الذّي عَرْبَدَ في الحكم عشرات السّنين، وذلك الذّي حَصَلَ على فرصةٍ محدودةٍ بالمكان والزّمان والظّروف، وحَمَلَ على ظهره أثقالَ وأوزارَ غيره، وطاردته السّهامُ والأقلامُ لتجعل الفشلَ قدره المحتوم.

يُقسَّمُ النّاسُ، من أحد الوجوه، إلى صنفين:

الإجماليّ وهو الذّي يفضّلُ الخلاصةَ ولبّ الخبر ولا تهمّه التّفاصيل، والتّفصيليّ وهو الذّي يتابعُ التّفاصيل بشكل مُمِلّ.

ومع أنّ هذا التّقسيم ضروريّ لِحَيَاةٍ متوازنةٍ يُكْمِلُ فيها التّفصيليُّ الإجماليَّ والعكس، في سائر النّواحي وتشكيلات وتجمّعات النّاس؛ فأتصوّرُ أنّ الصّواب، في هذه المرحلة الحرجة، هو التّركيزُ على (الإجماليّ) ومحاولة الاكتفاء بِنَظْرَةٍ مُجْمَلَةٍ كُلِيَّةٍ لما يحدث من تطوّرات، حتّى لو كان بعض العقلاء من أصحاب النّزعة التّفصيليّة طبيعةً ونشأة.

نريدُ نظرةً إجماليّةً في هذه المرحلة حتّى تُصَدِّقَ نفوسُنا وعقولُنا إمكانيةَ التّغيير والتّحوّل في حياتنا، بعد هذا الإدمان على الهزائم والفشل على مدى عشرات السّنين..

نعم... نهربُ إلى النّظرة الإجماليّة في هذه الفترة ونركّزُ على الخلاصة وهي أنّ ما يحدثُ الآن هو بداية التّحوّل في نسيج الأمّة العربيّة بعد أن عانت روتينًا مستمرًا منذ خروج الاستعمار الأوروبيّ، الأمر الذّي قَادَ إلى أوضاع مأساويّة لم تعد تسرّ صديقا أو تغيض عدوا، وحرَمَنَا من نعمة الحركة التّي تجدّدُ مياه الأنهار وتجعلها عذبة سائغة للشّاربين.

وعودة إلى محمد مرسي والسّؤال الذّي يلحُّ عليه أصحابُ النّزعة التّفصيليّة:

هل ينجح هذا الرجل وأمثاله..؟

والجواب في تقديري:

هذه ليست مشكلة في حدّ ذاتها، فقد ينجحُ بشكل كبير، أو جزئيّ، أو بسيط، وقد يفشل.. لكنّ السّؤال الوجيه:

هل ستعود عجلةُ الزّمن إلى الوراء؟

هل يعود ذلك الثّالوث المدمّر المقزّز (الفساد، الاستبداد، العمالة) إلى سابق عهده، وينمو ويزهر من جديد؟

ما ينبغي الحديث به سرًّا وجهرًا وليلاً ونهارًا هو التّأكيد على أنّ الزّمن لن يعود إلى الوراء، ولنا في تجربة شعوب أوروبا الشّرقية خير شاهد..

لقد بادرت تلك الشّعوب بعد انهيار المنظومة الشّيوعية إلى اختيار أحزاب ديمقراطية جديدة، ولكنّ بعض تلك الأحزاب فشل في تحقيق شعاراته، فاختار عدد من الشّعوب رموزًا شيوعيّةً سابقةً في الانتخابات التّالية.. لكن هل عاد هؤلاء إلى الحكم الشّموليّ ومظاهر القمع والتّنكيل وتكميم الأفواه.. كلاّ..

2012-06-28

مَالِي.. وَلُعْبَةُ الْاِسْتِغْفَال

عندما نستمعُ هذه الأيّام إلى تصريحات وتحليلات السّاسة الغربيّين حول ما يجري في شماليّ دولة مَالِي الجارة الجنوبيّة لنا؛ نتذكّرُ بداية القرن الحالي عندما وَقَفَ العالَمُ الغربيُّ، أو هكذا بدا لنا، منصتًا خاشعًا أمام البيانات الصّادرة من كهوف أفغانستان، لينطلق بعد ذلك في حملاتِ استثمارٍ بشعٍ مقزّزٍ قَادَتْهُ الولاياتُ المتّحدةُ واستهدفت من خلاله كلَّ من يقف في وجه مصالحها.

ما حدث في دولة مَالِي الشّقيقة يكادُ يعيدُ القصّةَ من بدايتها مع أنّ البعض استبشر خيرا بعد غياب الرّئيس الأمريكيّ جورج بوش وصقور إدارته، وظهور بَارَاكْ أُوبَامَا الوجه الإفريقيّ الشّاب، وتلك المؤشّرات التّي حملها معه في البداية عن عالمٍ أقلّ صدامًا، وغربٍ يستطيع الابتعاد، ولو تدريجيًّا، عن لهجة العداء مع العالم الإسلاميّ.

مؤشّراتُ ما يحدثُ بالنّسبة للجزائريّين واضحة تماما، لأنّها تحمل نُذُر تدخّل عسكريّ أجنبيّ في المنطقة، والتّجارب السّابقة في دول الخليج وأفغانستان وحتّى العراق؛ أثبتت أنّ هذا الأجنبيّ يأتي في الغالب ليحطّ رحاله مدّة طويلة، لأنّه عَرَفَ من خلال الخبرات المتراكمة أنّ بين أبناء شعوبنا (كرماء أسخياء) يرحّبون بالضّيف ويدركون (شرف القيام

بشؤونه) ويقدّمون له جميع التّسهيلات إلى أن يرحل بمحض إرادته بعد عدّة سنوات، أو عشرات السّنين..

لا يهمّ..

فَرُكُوبُ الأجانب على الظّهور عند هؤلاء الكرماء الأسخياء لا يمثّل أيّ نوع من الخطايا على الإطلاق...؟!

ما يصيبُ العاقلَ بالغثيان في محاولات التّدخّل الأجنبيّ في شماليّ دولة مَالِي هو حملات الاستغفال التّي تقوم بها وسائل إعلام هؤلاء القوم وتصريحاتهم وتحرّكات دبلوماسيّيهم..

ويعودُ السّببُ في ذلك إلى اعتمادها على وسيلة قديمة يمكن التّأكيد على أنّ الدّهر قد أَكَلَ عليها وشَرِبَ عند المتابِعين العاديّين من أهل الشّمال الأفريقيّ، فما بالنا بأهل السّياسة وأرباب الدّول والممالك ومن في حواشيهم من

الخبراء والوزراء، وما يملكونه من المراكز والمعاهد المتخصّصة.

كنتُ أعتقدُ أنّ مرحلة مراجعة (قصّة القاعدة) في العالم كلّه قد بدأت، وأنّ شعوبنا صارت مهيّأة لسماع بعض أسرار ما جرى من تهويل وتضخيم لهذا الملفّ على مدى السّنوات الثّمانية التّي أَدَارَ فيها الرّئيس جورج بوش شؤون الولايات المتّحدة الأمريكيّة، خاصّة بعد القضاء على أسامة بن لادن وسط منطقة عسكرية بإحدى مدن باكستان التّي لعبت دور الحليف الرّئيسيّ لأمريكا في حربها العالمية على الإرهاب..؟!

لكنّ الأمر ما زال في حاجة إلى بعض الوقت على ما يبدو، خاصّة بعد لعبة شماليّ مَالِي الجديدة.

إنّ تضخيمَ ملفّ القاعدة والإرهاب عند جيراننا الجنوبيّين لعبةٌ مكشوفةٌ بعد أن صار لسان حال أصحاب المصالح في الدّول الغربيّة يقول بوضوح:

لَوْ لَمْ يكن الإرهاب والعنف والكره مَوْجُودًا لَأَوْجَدْنَاه..

وهكذا دأب هؤلاء على البحث عن كلّ ما يشبه القاعدة ليتبعوا أثره ويجعلوا منه ذريعة للضّغط على الحكومات، ومن ثمّ التدخّل العسكريّ المباشر أو غير المباشر.

إنّ بين يدي دول المنطقة من القدرات والخبرات والوسائل ما تستطيع به مساعدة مَالِي على النّهوض من جديد وبناء دولة يحسُّ فيها الجميعُ بالمواطنة، وبالتّالي تنتفي أسباب التّمرّد الدّاخليّ والتّدخّل الأجنبيّ.

كما أنّ هذه الدّول في حاجة ماسّة إلى صرخات عالية تقول للغرب بكلّ صرامة وكرامة: كفاكم فقد مَلَلْنَاكُم.. لقد

أفزعتم العالم عقدا كاملا باسم الحرب على الإرهاب، وشرّعتم به لأنفسكم ما أردتم، وجعلتم من أحداث سبتمبر (قميص عثمان) وطفتم به جهات المعمورة الأربع، وبكيتم وضربتم وانتقمتم.

ما أحوجنا إلى أن نصرخ في وجه السّاسة الغربيّين:

ابحثوا لكم عن شرعيّة أخرى بعيدا عن أرواحنا واقتصادنا وثرواتنا وأرضنا وصحرائنا البريئة الطاهرة..

دعوا حكوماتنا وشعوبها تتدبّر الأمر..

لقد انكشف المستور ولو كنّا في عصر وسائل الاتصال البدائية لأدركنا سخافة أفلامكم الهوليوديّة وخدعكم الغبيّة بعد أن تكرّرت المشاهد نفسها في الخليج وأفغانستان والعراق.

2012-07-31

رَقْمٌ قِيَاسِيٌّ عَالَمِيّ!

وَاحِدٌ وثلاثون شخصًا لقوا حتفهم، وعشرة أضعافهم أُصيبوا بجروح في مائة وتسعة وعشرين حادث مرور موزّعة على عشرين ولاية جزائرية، أمّا المدّة التّي حدثت فيها هذه المجزرة فهي ثلاثة أيّام فقط.. آخرُ أيّام رمضان المبارك واليومان الأوّل والثّاني من عيد الفطر السّعيد الذّي تحوّل إلى مآتم وأحزان عند عائلات وأصدقاء قتلى هذه الحوادث المروريّة.

تقاريرُ الجهات المختصّة تتحدّثُ في مثل هذه الحالات عن السّرعة المفرطة، والتّجاوزات الخطيرة، ومواصلة السّياقة مع الإرهاق والتّعب الشّديد، أمّا النّاجون من حوادث الموت والرّعب فيتحدّثون غالبًا عن رغبةٍ في الوصول إلى الأهل وقضاء العيد معهم، وهكذا يواصلُ السّائقُ قيادةَ مركبته لمسافات طويلة دون راحة كافيّة، ويتعدّى على الإشارات والقواعد المروريّة لأنّ العيدَ مبرّرٌ كافٍ في زعمه، ولا يضع في حسابه مخاطر الطّريق المفاجئة، وهكذا تحدث الكوارث وتتكرّر الأخطاء القاتلة..!

الأمرُ المؤسفُ أنَّ وتيرةَ هذه الحوادث تزداد في المناسبات، لكنّها تحافظ على وتيرة أخرى، عاليّة نسبيًّا، في جميع أيّام وشهور السّنة، والنّتيجة أنّ بلادنا حجزت بجدارة مقعدًا

دائما بين الدّول التّي تسجّلُ أرقامًا عالية في حوادث المرور، والحمد لله الذّي لا يُحمدُ على مكروه سِوَاه.

إنّ السّياقةَ أمرٌ في غاية الأهميّة، وإذا كانت شوارعنا النّظيفة، أو العكس، صورة صادقة لمدى وعينا وحسّنا الحضاريّ؛ فإنّ طرقاتنا الدّاخليّة والخارجيّة صورة أخرى عاكسة لمدى ما تخزّنه نفوسنا من هدوء وراحة بال واحترام للحياة وشكر لهذه النّعمة الرّبّانيّة، وما تزخر به عقولنا من بُعْدِ نظرٍ وتقديرٍ للعواقب ومعرفة بالقوانين وأهميتها، وما ينتشر في مجتمعنا من انسجام وأخلاق راقية وأذواق عالية، أو العكس، وهو ما نلاحظه في طرقاتنا مع الأسف الشّديد.

إنَّ علاجَ هذه الظّاهرة المتصاعدة، مع تصاعد عدد السّيارات في الحظيرة الوطنية، يحتاجُ إلى التّأسيس من جديد عبر بعث المفهوم الصّحيح للسّياقة الذّي غاب عن الكثيرين،

وهو أنّ قيادةَ المركبةِ ذوقٌ وأخلاقٌ ومرآةٌ عاكسةٌ لشخصيّة السّائق قبل أن تكون مهارةً واستعراضَ عضلات وضغطًا على دوّاسة البنزين.

نعم.. قد نقطعُ في بلادنا أشواطًا في تجديد نوعيّات سيّاراتنا، خاصّة مع دخول شركات عالميّة السّوق الجزائرية، وقد تتحوّلُ طرقاتنا إلى مزيج من الألوان والأشكال لشتّى أنواع السّيارات ومن مختلف بقاع المعمورة، لكنّنا لن نبرحَ مكاننا إذا لم يتغيّر سلوك ذلك السّائق الجالس وراء المقود، وقد أبدع الشّاعر العربيّ أبو الطّيّب المتنبّي حينما قال:

وما تنفعُ الخيلُ الكِرامُ ولا الْقَنَا إذا لم يكن فوق الكِرَامِ كِرَام

نعم.. لن تنفع الخيلُ الأصيلةُ وحدها في ميدان النّزال إذا لم يكن على ظهورها فرسانٌ كرامٌ..

وعند إسقاط هذا المعنى الجميل على زماننا وحياتنا المعاصرة؛ لنا أن نتساءل عن أيّ نفع لسيّارات فارهة باهظة الأثمان إذا لم يقم على قيادتها سائقون تفيضُ نفوسهم أخلاقا كريمة، وتعلو شفاهَم ابتسامات عذبة، وتنطق تصرّفاتهم نُبْلاً وتسامحًا وصبرًا وهدوءًا واحترامًا للغير، راجلين وسائقين.

عندما يكثرُ أمثال هؤلاء السّائقين المتحضّرين سوف تتقهقرُ مرتبة بلادنا دوليا، في مجال حوادث المرور، ويتحوّلُ السّفر في طرقاتنا إلى رحلات ترفيهيّة، وما ذلك بالأمر العزيز عندنا تتظافرُ الجهودُ وتصدقُ العزائمُ وَيَعِي الجميعُ مسؤولياتهم من السّائق إلى رجل المرور، مرورا بإمام المسجد والصّحفيّ والمعلّم والأستاذ وغيرهم..

ولأنّ الإقرارَ بالخطأ هو البداية الصّحيحة فعلينا جميعا الاعتراف أنّنا، وبعد خمسين سنة من الاستقلال، نعيشُ في

رحاب منظومة مروريّة وأخلاقية وقيميّة مهترئة، والسّبب أنّ الغالبيّة قد فضّلت الاستقالة أو الاعتذار أو التّسليم، ومن هناك سُلِّمَت طرقاتُنا إلى هذا العدد الهائل من المـمهّلات لتقوم بالدّور الرّئيسيّ في تحديد السّرعة إجباريا..!

أعدادٌ كبيرةٌ من المـمهّلات في المدن والقرى والطّرقات الكبيرة والصّغيرة والتّرابية والمعبّدة على حدّ سواء.. أعدادٌ في حاجة إلى إحصاء شامل، فربّما حقّقنا بها رقمًا قياسيًّا عالميًّا.. وهو إنجاز على كلّ حال...!!

ومرّة أخرى.. الحمد لله الذّي لا يُحمد على مكروه سِوَاه.

2012-08-23

اَلْفَرْقُ.. مَعَ وَزِيرِ التَّرْبِيَّةِ الْجَدِيد

وَأَخِيرًا ولّى ذلك الكابوس المرعب الذّي جَثَمَ على قطاع التّربية والتّعليم في بلادنا سنين طويلة.. إنّه وزيرٌ عَمَّرَ في كرسيّ الوزارة حتّى صار عميدا للوزراء.. وها هو يختفي من الشّاشات وخيالات وحتّى أحلام المعلّمين والأساتذة، ويخلفُه رجلٌ يشهدُ له من يعرفه بِالْغِيرَة على لغة وثوابت البلاد وتاريخها وحضارتها.

وربّما لا يزال الوقت مبكّرا جدّا للحديث عن مخطّطات الوزير الجديد (عبد اللّطيف بابا أحمد) للعودة بقطاع التّربية والتّعليم إلى سياقه الصّحيح، وربّما تكون العقباتُ والمطبّاتُ التّي خَلَّفَهَا الرّاحل (بوبكر بن بوزيد) أكبر وأعقد من أن تُمسح عن المشهد التّعليميّ خلال فترة وجيزة؛ ومع ذلك سَرَتْ أخبارٌ بين المهتمّين والمُتابِعين عن إصلاحات مُزْمَعَةٌ للمساهمة في محو الحصاد المرّ والمخلّفات البائسة لتلك السّنوات العِجاف.

الكلامُ الذّي سرى كَسَرَيَانِ النّار في الهشيم وصلَ إلى حدّ الحديث عن إعادة النّظر في المنظومة التّربوية نفسها..

لكن.. مرّة أخرى لا بدّ من التّأكيد على أنّ مثل هذا الأمر قد يكون مبكّرا، لكنّه يعبّرُ عن بعض الأماني والآمال التّي تعلّقها نفوسُ الغيورين على الشّعب وثقافته ولغته وثوابته،

بعد تلك الهزّات التّي زلزلت كيان المدرسة الوطنيّة وساقتها نحو منحدرات صعبة، وإن حملت شعارات برّاقة..!

وسواء كان ما يجري على الألسنة صحيحا أو مُبالغا فيه؛ فإنّ الأمرَ خطير فعلا، وأَيُّ رَجُلٍ يصلُ إلى وزارة التّربية والتّعليم، وفيه غيرة على الوطن وتراثه؛ سيدركُ الحاجة الماسّة إلى أن تكون أولوياته في هذا الاتجاه..... وهو إيقاف عجلة قطار التّدهور أوّلا، وإعادته إلى مساره الصّحيح، ثمّ البدء في مشاريع وبرامج أعمق وأشمل تجعل من التّعليم والتّربية قضية الدّولة والشّعب الأولى، لأنّها عماد النّهضات الحديثة والقديمة.

إنّ عددًا من الدّول كانت تقف معنا في طابور ما يسمّى العالَمَ الثّالث، لكنّها الآن في مصافّ الدّول المتقدّمة، وكان المحرّكُ لنهضتها هو التّعليم بجميع أطواره ومراحله،

والتّركيز على النّوابغ وصناعة الكفاءات منهم، وبثّهم بعد ذلك في جميع مفاصل الدّولة والمجتمع...

وهكذا بدأت الانطلاقة ثمّ تحقّقت النّهضة.

المطلوب من مشاريعنا التّعليميّة والتّربوية في مرحلة الإصلاح القادمة أن تبحث عن الفروق كما فعلت دولٌ أخرى مثل ماليزيا وتركيا، وهما في دائرتنا الحضاريّة، ومثل كوريا الجنوبيّة، وإن كانت بعيدة عنّا جغرافيا وحضاريا..

وإنّ نظرةً سريعةً لمعطيات دولنا تظهرُ لنا أنّ الفرقَ بيننا وبين العالم المتقدّم ليس في الثّروات، فنحن نتفوّقُ عليهم في هذا المجال، وليست أيضا في عدد القرون الزمنيّة، فهناك دول متقدّمة حديثة السنّ نسبيًّا مثل كندا واستراليا، وليست أيضا فيما أصاب دولنا وشعوبنا من مآسٍ وحروب، لأنَّ دولةً مثل اليابان ذاقت الويلات خلال الحرب العالمية الثّانية،

لكنّها استعادت زمام المبادرة في فترة قياسيّة، والأمر ذاته ينطبق على ألمانيا التّي تساهم الآن في مداواة أدواء اليُورُو والاقتصاديات الأوروبية المتعثّرة.

إنّ الفرقَ يكمنُ في أنماط التّفكير الذّي هو جوهرُ كلّ نهضة، فجميعُ ما نقوم به مهما بدا صغيرا أو كبيرا يبدأ بفكرة، ولهذا يُقال:

راقب أفكارك لأنّها ستصبح أفعالك، وراقب أفعالك لأنّها ستصبح عاداتك، وراقب عاداتك لأنّها ستصبح طباعك، وراقب طباعك لأنّها ستحدّد مصيرك.

لقد تراكمت في الذّاكرة الجَمعية، عند الشّعوب المتقدّمة، منظومة من القِيم والمبادئ والقوانين الحياتيّة، وتحوّلت إلى سلوكيّات يوميّة يطبّقها أغلب النّاس دون تَكَلُّفٍ أو رقابة من شرطيّ أو مسؤول، وتلك المبادئ، كما يلخّصها البعض،

هي: الأخلاق كمبدأ رئيسيّ، الأمانة، المسؤولية، احترام النّظم والقوانين، تقدير واحترام حقوق الآخرين، حبّ العمل والشّغف به، المكافحة من أجل الادّخار والاستثمار، الاستعداد والدّافعيّة للأعمال المتميّزة، مراعاة المواعيد وتقدير قيمة الوقت، وغيرها.

فأين نحن من هذه المبادئ والقيم..؟

وأين غابت عنّا مع أنّها راسخة في أعماق حضارتنا..؟

سؤال ينبغي أن تجيب عليه أيُّ إصلاحات تربوية تعليمية قادمة... حينها نرى نتائجها في أوساط جيل المستقبل، وهو يحملُ ما يؤهّله لصناعة الفَرْق وإطلاق قطار النّهضة.

2012-09-13

إِلَى مَتَى هَذَا الْهُزَال؟

لا أريدُ التّعليقَ على ما شاهدته في إحدى الفضائيّات الجديدة قُبَيْلَ مباراة البُلَيْدة النّهائية بين الفريق الوطنيّ ونظيره اللّيبيّ.. شبابٌ جاء من جهات عديدة.. هذا يصرّحُ بأنّه ينامُ على الأرض منذ يومين، وينتظرُ شراء تذكرة الدّخول.. وآخرُ يعلنُ دون حياء أنّه جاء من أجل شراء التّذاكر وإعادة بيعها.. وخليطٌ من الشّعارات والمشاعر.. ومبرّرُ كلّ ذلك: حبّ الجزائر.

لا أريدُ أيضا الخوضَ في نوعيّة ذلك الحبّ وفلسفته، وما يمكن أن ينتج عنه في قابل الأيّام، وربّما يكون السّبب هو تلك النّتائج التّي (تَذَوَّقْنَاهَا) خلال (حَمَلاَت الحبّ) الماضيّة في (حرب داحس والغبراء) التّي انغمسَ فيها بَلَدَان شقيقان هما مصر والجزائر بعد أن تَرَكَا مقاليد الأمور لِتَحَالُفِ سُفَهَاءِ المالِ والصَحافة وغيرهم.

فاز الفريقُ الوطنيُّ على نظيره اللّيبيّ، والحمد لله على هذه النّتيجة..

الحمد لله الذّي كَفَى سكّان الْبُلَيْدَة عواقب ما قد تُحْدِثُهُ تلك الجماهيرُ لو خرجت غاضبةً من الملعب..؟!

لقد مرّت المباراةُ بسلام، تقريبا، وعَادَ اللاّعبون اللّيبيون إلى بلادهم آمنين كما وصلوا إلى الجزائر، وما يُؤسفُ له أنّ مثل

هذا الأمر يُعدّ إنجازًا في هذا الزّمن العجيب حيث تخرجُ علينا مَانْشِيتَات الصّحف الوطنيّة بمثل هذه الأخبار..!!

والأصلُ أنّه شيءٌ طبيعيٌّ جدًّا:

جَارَانِ يَتَزَاوَرَانِ لِأَجْلِ مباراة كرة قدم.. استقبال واستضافة لائقة، ومباراة نظيفة وجمهور مسلّح بجرعات مناسبة من الوعي، ثمّ عودة الفريق الزّائر إلى بلاده وقد تضاعفت روابط الأخوّة والجيرة، وتكدّست الأحاسيسُ الطّيّبةُ عند الطّرفين مرّة أخرى.

نعم مرّت المباراة بخير.. لكنَّ أصحابَ النّفوس المريضة والأهداف المشبوهة، هنا وهناك، حاولوا الصّيد في المياه العكرة من جديد، والضّرب على أوتارٍ معروفةٍ للخروج علينا بتلك النّغمة النّشاز وكأنّنا شعوب لا تحسنُ الاستفادةَ

من دروس الماضي البعيد، فكيف بالقريب، وشخوصه وأحداثه ونتائجه المُرّة ما زالت ماثلة للعيان.

حاول أصحابُ النّفوسِ المريضةِ هناك الإساءةَ إلى الجزائر عبر حرق العلم الوطنيّ والاعتداء على السّفارة الجزائريّة في طرابلس، وحجّتهم في ذلك هتافات ربّما تكون صدرت من بعض المعتوهين في مدرّجات ملعب الْبُلَيْدَة مجّدت القذّافي أو وصفت اللاّعبين اللّيبيّين بِبَعْضِ عبارات الزّعيم البائد التّي ردّدها شهورا عديدة قبل أن تعود عليه عارًا وَوَبَالًا، وتدفعه بعيدا ليدخل التّاريخ من أوسخ أبوابه.

ما أَثْلَجَ صدري وضَخَّ في نفسي كمّياتٍ هائلةً من التّفاؤل هو مسارعةُ وزارةِ الخارجيّةِ الجزائريّةِ إلى التّعليق على حادثِ الاعتداء على السّفارة وحَرْقِ العلم الوطنيّ، واستبعاد أن

يؤثّر ذلك التّصرّف المنفرد، الشّاذّ، على مسار العلاقات الأخويّة بين الشّعبين اللّيبيّ والجزائريّ..

وأَثْلَجَ صدري أيضا ذلك الاعتذار اللّيبيّ عمّا حدث..

وعلى أساس ما سبق أقولُ إنّ علينا الإدراك دائما أنّ الْغَلَبَةَ بيننا لأهل العقل والحكمة، شرط أن نضربَ على أيدي السّفهاء ونوقفهم عند حدّهم.

بعد تلك الأحداث المؤسفة التّي شهدتها السّفارة الجزائريّة في طرابلس الغرب أَطَلَّ المتخصّصون في الفِتن والنّزاعات برؤوسهم وبدأت الأخبارُ العاجلةُ عبر قنواتهم، وظنّوا لبعض الوقت أنّه سوقٌ جديدٌ قد قام ولن ينفضّ قبل أشهر، كما حدث مع سوق مصر سابقا..

وتخيّلَ هؤلاء المرضى أنّ مبيعات صحفهم ستزيدُ بمئات الآلاف، وأنّ نسبة المشاهدة على قنواتهم سترتفعُ إلى عنان السّماء..!

عيب يا جماعة..

إلى متى هذا الهُزال السّياسيّ والثّقافيّ..؟

إلى متى نظلّ أسرى لأحكام مسبقة وحساسيات أكل عليها الدّهر وشرب..؟

أليست لدى شعوبنا ودولنا أولويات أخرى غير الجري وراء كلمة من هنا وأخرى من هناك..؟

لقد نطقت وزيرة الخارجية الأمريكيّة هيلاري كلنتون بكلمة حقّ، بغضّ النّظر عن هدفها الحقيقيّ، حيث قالت إنّ منطقة المغرب العربيّ هي الأقلّ تماسكا في المنطقة..!!

عيب أيّها الزّملاء..

ارحمونا وكفاكم استخفافا بعقولنا.. شعوبنا مؤهّلة لقضايا أكبر بكثير من هذه السّخافات..

حدّثوهم عن الأخوّة والتّفاهم والتّنسيق والتّكامل..

حدّثوهم عن كتلة قويّة تقف بِنِدِّيَّةٍ سياسيّة واقتصاديّة أمام الآخرين..

حدّثوهم عن التّاريخ المشترك والمستقبل الواحد..

تطهّروا فقط من رِجْسِ الإثارة والمصالح الذّاتية، وسوف تبدعُ حناجرُكم وأقلامُكم الفرقَ الذّي يصنعُ الفرقَ.

2012-10-18

قِمَّةُ المُجَامَلَة

وقفتُ أمام الحانوت وانتظرتُ حتّى أَكْمَلَ صاحبُه حديثًا مع أحد زوّاره.. توجّه نحوي وبادر بسؤالي عن حاجتي دون أيّ اعتذار عن التّأخير رغم أنّني عابر سبيل.. طلبتُ بعض الخضر وحدّدتُ الوزن، فقام الحانوتيّ بإعدادها، ثمّ وضعها في كيس بلاستيكيّ واحد.. فلمّا حملتُه قاطعًا الطّريق نحو سيّارتي، تمزّقَ شرّ ممزّق فتناثرت الخضرواتُ في وسط الطريق.

كان المنظرُ طريفًا بالنّسبة لِطِفْلَيْنِ شَاهَدَا ما حَدَثَ لي؛ فَضَحِكَا بصوت مرتفع، واضطرّ صاحبُ سيّارةٍ أن يتوقّف ويمنحني بعضًا من وقته لأجمع ما تفرّقَ من خضرواتي على قارعة الطّريق... ولَاحَظَ البائعُ ما حَدَثَ لِي فأحضر كيسًا بلاستيكيًّا جديدًا ووضعَ كميّة الخضار بداخله، وعندما استلمته من يده لم يمهلني هذه المّرة حتّى أتحرّك، وأفرغ حمولته من جديد... وبعدها "تكرَّم" عليّ الحانوتيُّ بِكِيسَيْنِ اثنين وقسّمَ كميّة الخضر بينهما.. ولما هممتُ بالانصراف قلت له: معذرة لقد أتعبتك هذا المساء، فردّ ببرود: لا بأس..!

عجيبٌ أمر هذا التّاجر فعلا.. تأخرٌ في البداية، وأكياسٌ مزعجة في النهاية، ومع ذلك لم أسمع كلمة اعتذار من الرّجل، ولم يجاملني، رغم أنّني "الطّرف المتضرّر"، لأنّ

صاحبنا اقتصد في كيس بلاستيك لا قيمة له، فأحرجني وأهدر وقتي..

إنّها الغفلةُ وربّما "الطّبع" الذّي ضربَ أطنابه في بلادنا لعوامل تَآزَرَ فيها التّاريخُ مع الجغرافيا، وهكذا نعيشُ غالبا بلا مجاملات وكلام طيّب وابتسامات وبشاشة وترحيب.

يُقال في اللّغة: جَامَلَهُ أَيْ أَحْسَنَ مُعَامَلَتَهُ وَعِشْرَتَهُ، وَأَجْمَلَ فِي الْعَمَلِ أَحْسَنَ، وَأَجْمَلَ فِي الْكَلاَمِ أَيْ تَلَطَّفَ فِيهِ، وَأَجْمَلَ فِي الطَّلَبِ أَيْ اعْتَدَلَ وَلَمْ يُفرِط... وبهذه المعاني ندركُ أنّ المجاملةَ مخالفةٌ للنّفاق الذّي هو إظهار المرء عكس ما يبطنه... والخوف من النّفاق والمداهنة هو حجّة البعض عندنا في هَجْرِهِمْ للمجاملة والبشاشة.

في بعض شوارع عاصمتنا أشعرُ أحيانا بالوحشة، وربّما بِنَوْعٍ من الخوف، خاصّة إذا كان الشّارع شبه خال فأجدُ نفسي

وَجْهًا لِوَجْهٍ مع نظراتٍ باردةٍ يسدّدها أصحابُ المحلاّت نحو المارّة، وهي نظراتٌ تبدو غير ودّيّة على الإطلاق، مع أنّ هؤلاء الباعة أو من يجالسهم لا يحملون في الغالب أيّ نوع من العدوانيّة.

وفي هذا السّياق سمعتُ أستاذنا الدّكتور دين محمد (سِرِيلاَنْكِي مُسْتَعْرِب تخرّجَ من جامعة الأزهر ويدرّسُ الآن في جامعة قطر) يقول مرّة إنّه يشعرُ بالوحشة وهو يتجوّل في شوارع مدينة كُولُومْبُو عاصمة بلاده، بينما لا ينتابه هذا الشّعور في شوارع القاهرة، لأنّ النّظرات، على حدّ تعبير أستاذنا، ودّية ونداءات الباعة غاية في المجاملة ووجوههم في قمّة البشاشة.

طبيعيٌّ أَلَّا نقبل المبالغة الشّديدة في المجاملات كما هو الحال عند بعض الشّعوب العربيّة، حيث تصلُ إلى حدّ

"الضّحك على الذّقون" خاصّة عند التّجار، لكنَّ تركَ المجاملةِ على الإطلاق أيضا يمثّلُ خَلَلاً في الاتّصال بين الفرد ومحيطه، لأنّ الإنسان بطبعه، حسب علماء الاجتماع، يحبّ الكلام الجميل.. وكلّنا يدركُ ما للكلمة الطيّبة والابتسامة الصّادقة من مفعول ساحر وأثر بالغ في ربط الوشائج وإقامة جسور التّواصل بين بني البشر.

ولن نقبل أيضا أن تخرج المجاملةُ عن حدّها وتأخذ نصف الكلام وربّما أكثر، كما يحدث عند شعوب أخرى، سواء كان الحديث وَجْهًا لِوَجْهٍ أو عبر الهاتف...

وفي المقابل ينبغي أن نجتهد من أجل التَّطَبُّع، ولو بالحدّ الأدنى، بألفاظِ وعباراتِ المجاملة حتّى نخفّف من حدّة "الجفاف اللّفظيّ" و "التّصحّر العاطفيّ" الذّي نعاني منه.

خارج الوطن حضرتُ مرّة حفل استقبال بمناسبة اليوم الإفريقيّ، وكنتُ أقف إلى جانب اثنين من طاقم السّفارة الجزائريّة، أحدهما وصل حديثا من الجزائر...

سَلَّمَ علينا دبلوماسيٌّ مصريٌّ، فَقَدَّمَ له الدبلوماسيُّ الجزائريُّ القديمُ زَمِيلَه الجديد، فانطلقت على لسان المصريّ عباراتٌ لا متناهية من أمثال: شرّفت يا فندم، أهلا وسهلا بيك، نوّرت البلد، أزيّك، وصلت بالسّلامة...

وعندما أكمل "الأفنديّ المصريّ" "مُعَلَّقَتَه".. عَلَّقَ الدبلوماسيُّ الجزائريُّ الجديدُ بِكَلِمَتَيْنِ فَقَطْ وَبِصَوْتٍ خَافِت: صَحَّ خُويَا..

إنّها قمّة المجاملة عند الرّجل على ما يبدو..!؟

2012-12-13

هُولَانْدْ.. الذَّاكِرَةُ سَتَظَلُّ قَوِيَّة

الرّئيسُ الفرنسي فْرَانْسْوَا هُولَانْد في زيارة تاريخيّة للجزائر.. إنّها تاريخيّة فعلا لأنّها تتزامنُ مع احتفالِ الجزائر بالذّكرى الخمسين لاستعادة السّيادة الوطنية.. زيارةٌ ستحتلُّ مكانًا في صفحات سجلّ الجزائر المعاصر وعلاقتها بالمستعِمر.. تاريخيّةٌ فعلا لأنّ الأجيال القادمة ستقرأ عن أخبارنا وهل كنّا فعلا في مستوى الفرصة، عبر افتكاك الاعتراف الفرنسيّ الصّريح بالجرائم الاستعماريّة في الجزائر..؟؟

ملامحُ الفرصةِ واضحةٌ كالشّمس في رابعة النّهار، والدّليلُ هو حجم الملفّات الاقتصادية التّي حَمَلَهَا هولاند معه في زيارته للجزائر، وعدد أعضاء الوفد المرافق له.. والاستنتاج السّهل البسيط يدورُ حول لهفة فرنسيّة عارمة على الجزائر وخيراتها وأسواقها التّجارية ومجالاتها الاستثمارية الحيوية.

نعم.. إنّ جميع المؤشّرات تدلّ على أنّ الرّجل في حاجة إلينا فعلا، رغم ملامح الشّموخ والتّعالي الفرنسيّ، ومهما كانت الفروق الاقتصادية والاجتماعية والسّياسيّة بين الجزائر وفرنسا، ومهما تزايدت المسافات الزّمنية بين ما وصلت إليه شعوب شمال المتوسّط وما تعانيه شعوب الجنوب وبينها الشّعب الجزائريّ.

حلّ هولاند بِدِيَارِنَا في زيارته التّاريخية هذه، ومن خلال البرنامج المسطّر ندركُ حجم وحفاوة الاستقبال الجزائريّ للرّجل؛ فإضافة إلى الهدف الأساسيّ، وهو المال والأعمال، يتحدّثُ هولاند أمام ممثّلي الشّعب الجزائري، البرلمان بغرفتيْه، ويتمّ تكريمه في تلمسان، عاصمة الزّيّانيّين، عبر مَنْحِهِ دكتوراه فخريّة من جامعة بوبكر بلقايد.. وأشياء أخرى..

ولعلّنا نجد بعض العذر لمهندسي التّرحيب الرّسميّ الزّائد عن الحدّ، في تقدير البعض، وقد يعود السّبب الأوّل إلى التّركة الثّقيلة السّيّئة للرّئيس السّابق نِيكُولَايْ سَارْكُوزِي وما خلّفه من تشوّهات في صفحة العلاقات بين الجزائر وفرنسا، والانفراج المُتوقّع بعد وصول هولاند إلى قصر الإليزيه..

أمّا السّبب الثّاني فهو تلك الخطوة الرّمزية الإيجابيّة التّي خَطَاهَا هولاند عندما اعترف بالمجازر التّي ارتكبتها فرنسا الاستعمارية في حقّ الجزائريين الذّين خرجوا للتّظاهر بشكل سلميّ في باريس بتاريخ السّابع عشر من أكتوبر عام واحد وستّين من القرن الميلاديّ الماضي.

أكثر من التّرحيب تواترت التّصريحاتُ الرّسميةُ الجزائريّةُ عن المستقبل وآفاقه وأبوابه المُشَرَّعَة وما يحمله للعلاقات بين البلدين، ولم تُغفل هذه التّصريحات ملفّ الذّاكرة العالق بين البلدين، لكنّ المحزنَ أنّ طريقة تناوله لم تكن بالقوّة ذاتها التّي ورد بها الحديث عن مشروع اتفاق الصّداقة والتّعاون الذّي سيبني علاقات البلدين مستقبلا..!

ماذا يريد الضّيفُ والمُضِيفُ بالتّحديد في موضوع الذّاكرة، وأين موقعُ هذا الملفّ المهمّ في خضمّ جدول أعمال هذه الزّيارة..؟

أم أنّ بعض صنّاع القرار من الطّرفين يعوّلون على عامل الزّمن ليحقّق الشّفاء النّفسيّ المطلوب ويطوي الصّفحة إلى الأبد، ومن ثمّ تستمرّ العلاقات دافئة بين الدّولتين، وكأنّ سجلاّت التّاريخ لا تنوءُ بِحِمْلٍ ثقيلٍ عنوانه الاستعمار الفرنسيّ الهمجيّ للجزائر وآثاره المدمّرة على مدى قرن وثلث قرن من الزّمان، وأكثر من ذلك ألغام أرضيّة ما زالت تجرح وتقتل، ومخلّفات تجارب نوويّة تنشرُ الأمراضَ والعاهات بين السّكان.

إذا كان داء الذّاكرة قد أصاب البعض عندنا، والأغلبيّة عندهم، فذاك شأنهم، ولهم أن يفرحوا بذلك، وهو أمر يخصّهم..

أمّا نحن فَلَنَا أن نطالب بحقّنا في الاعتراف ثمّ الاعتذار، إن لم نتحدّث عن التّعويض، ومن ثمّ يمكن الحوار حول مستقبلٍ تلتقي فيه المصالحُ المشروعةُ بجميع أشكالها وألوانها.

إنّ أجيالنا الجديدة في العالم العربيّ ما زالت تتحدّث عن دمار بغداد عاصمة الخلافة العبّاسية على يد التّتار عام 1285م، وتتحدّث عن الإبادة التّي تعرّض لها المسلمون في الأندلس بعد سقوط مملكة غرناطة عام 1492م، وما تبعها من مآسٍ كابدها الفارّون بأرواحهم من الأندلس إلى سواحل الجزائر..

فهل يتوقّعُ عاقلٌ أن يُصاب الجزائريون بفقدان جماعيّ للذّاكرة فلا يتحدّثون عن الأيّام الأولى لغزو الجيوش الفرنسيّة لشواطئ الجزائر، ثمّ يقلعون عن تداول أمجاد الثّورات التّي اندلعت في كامل أرجاء الوطن، وبعد ذلك ينسون أخبار المذابح التّي ارتكبها الفرنسيّون والمجاعات التّي تسبّبوا فيها وأصناف الممارسات الإجراميّة التّي اقترفوها في حقّ الأرض والإنسان..؟؟

لن يتوقّع هذا الأمرَ عاقلٌ على الإطلاق..

2012-12-20

اَلْحَدُّ الْفَاصِل

أَنْ تَصِلَ متأخّرا خير من أَلَّا تصل.. هذا حالنا مع برنامج الجزائر الإلكترونيّة الذّي عجز عن الوصول في موعده المقرّر هذا العام، ألفين وثلاثة عشر.. لكنّ الفكرةَ ما زالت قائمة على ما يبدو، والمحاولات جارية حيث تجسّدت مؤخّرا في الاتّفاق الذّي أُبرم بين وزارتيْ الصناعة والمؤسّسات الصّغيرة والمتوسّطة من جهة ووزارة تكنولوجيّات الإعلام والاتّصال من جهة ثانيّة.

الاتّفاقُ بين الوزارتيْن شمل جوانب عدّة، وبينها، وهو ما لفت نظري أكثر، دعم الإدارات لتطوير (لَامَادِّيَّة) التّعاملات والإجراءات.. أي الخروج من العالم المحسوس المشحون بالأوراق والملفّات والطّوابير إلى عالم إلكترونيّ افتراضيّ يحفظُ للنّاس وللإداريّين أوقاتهم على حدّ سواء..

إنّه ذلك الحلم الذّي يراودنا دائما، ونتمنّى أن يكون قريبًا منّا لنتخلّص من مرحلة تخطّتها دول أقل منّا ثروة بشريّة وماديّة..!

إنّ برنامج الجزائر الإلكترونيّة، عندما يتحقّق سوف يخلّصُ المواطنَ من متاعب وأعباء متتالية ومتكاثرة تكاثر الإعلانات والمسابقات والملّفات وتجديدها وتحديثها؛ فأبسطُ ملّف إداريّ في بلادنا يتضمّن، وفق اللّوائح والقوانين، شهادة إقامة وشهادة ميلاد ونسخة مصدّقة عن

بطاقة التّعريف الوطنية، وشهادة الإقامة أو الميلاد تحتاجُ في كثير من البلديات وخلال (المواسم الورقيّة) إلى نصف يوم أو أكثر..

فَكَمْ من السّاعات والأيام والشّهور، بل السّنين، تضيعُ من أوقات وأعمار المواطنين في بلادنا..؟

عبر عمليّة حسابيّة بسيطة سوف ندركُ أنّ حجم الوقت الضّائع في حياتنا ضخم للغاية، ويكفي لبناء دولة أخرى من الصّفر لو تمّ انتشاله من بين مخالب المواصلات المتخلّفة والطّوابير الطّويلة أمام الإدارات الحكومية..!

فلو فرضنا جدلا أنّ عشرة ملايين جزائريّ فقط هم الذّين يراجعون الإدارات والبلديات لأجل الأوراق والوثائق، وأنّ كلّ واحد من هذه العشرة ملايين ينفقُ من وقته سنويًّا خمس ساعات فقط على الطّوابير، فإنّ مجموع الأوقات الضّائعة

خلال سنة واحدة يزيد عن خمسة آلاف وسبعمائة سنة (5700).

إنّ مشاغل الحياة المعاصرة وتعقيداتها والاختناقات المروريّة في المدن الكبرى تجعلُ من استخراج وثيقة من إحدى الإدارات أمرا بالغ الصّعوبة يشعرُ معه المواطنُ بالإرهاق ويضيّع عليه من الوقت الكثير، فما بالنا بمن يستخرج ملفًّا طويلا عريضا ومن إدارات متباعدة جغرافيا، ويزيد الطّين بِلّة أن بعض الوثائق تحتاجُ هي أيضا إلى استخراج وثائق من إدارات أخرى وإعداد ملفّ خاصّ بها..!

لقد تغيّر العالمُ من حولنا كثيرا، ولم يعد الحال كما كان عليه قبل خمسين سنة، أو حتّى قبل عشر سنوات فقط، وقد بلغ التّطوّر التّقنيّ درجات مذهلة، فسارت في ركابه دول كثيرة،

ليست من العالم الأوّل بالضرورة، واستطاعت من خلاله حلّ مشاكل المواطنين والاستجابة السّريعة لمطالبهم وتسيير جميع أنواع الخدمات المتعلّقة بحياتهم.

إنّ دولًا عربيّة ليست بعيدة عنا تنعمُ بخدمات الحكومة الإلكترونيّة منذ سنوات، وهذه الحكومة، فوق قاعدة البيانات العريضة عن كلّ شيء في البلاد، توفّرُ مواقع إلكترونية تكون مدخلا إلى جميع سلطات الدّولة التّنفيذية والتّشريعية والقضائيّة، ومن هناك إلى جميع تفاصيل المؤسّسات والهيئات والإدارات التّي تتبعُ كلّ سلطة، وبكلّ سهولة ويسر يجدُ المواطنُ خدماتٍ متكاملةً بشكل إلكترونيّ في مجالات الرّعاية الاجتماعيّة والضّمان الصّحيّ والأحوال الشّخصيّة ومسائل الضّرائب والأعمال والاستثمار والجمارك وغيرها.

ومن خلال هذه الحكومة الإلكترونيّة:

يتمّ دفع الفواتير والمستحقّات المالية والضّرائب والغرامات على الخطّ مباشرة بواسطة البطاقات الذّكية..

ولن يكون المواطن في حاجة إلى أن يهدر وقته لأجل دفع فاتورة ماء أو كهرباء..

كما توفّرُ الحكومةُ الإلكترونيةُ خدمات إنزال النّماذج الورقية وتعبئتها رقميا وإرسالها مباشرة دون الحاجة إلى قلم وورق وانتظار مملّ أمام الشّبابيك.

إنّ الحكومة الإلكترونية هي الحدّ الفاصل بين عالم الأوراق الذّي نعاني منه في الجزائر، وعالم آخر خفيف نظيف يجد فيه المواطن راحته ووقته..

إنّه عالم جديد تتمّ فيه المعاملات بكلّ سهولة ويسر دون روتين وبيروقراطية... لأنّ كلّ المعلومات متوافرة في شبكات الحواسيب وتوابعها.

2013-03-07

الفهرس

الموضوع	الصّفحة
إِهْدَاء	04
مُقَدِّمَة	05
سُكَّرِيُّ السُّلْطَةِ وَسَرَطَانُ الْمُعَارَضَة	11
لِمَاذَا فَازُوا هُنَاكَ وَسَقَطُوا هُنَا..؟	19
شَعْرَةُ الْأَعْرَابِيّ.. وامْتِحَانَاتُ الْجَامِعَة	25
بَعْدَ مُرْسِي.. هَلْ يَعُودُ الزَّمَنُ إِلَى الْوَرَاء؟	31
مَالِي.. وَلُعْبَةُ الْاسْتِغْفَال	37
رَقْمٌ قِيَاسِيٌّ عَالَمِيّ!	43
اَلْفَرْقُ.. مَعَ وَزِيرِ التَّرْبِيَّةِ الْجَدِيد	49
إِلَى مَتَى هَذَا الْهُزَال؟	55
قِمَّةُ الْمُجَامَلَة	63
هُولَانْدْ.. الذَّاكِرَةُ سَتَظَلُّ قَوِيَّة	69
اَلْحَدُّ الْفَاصِل	77

صَدَرَ لِلْمُؤَلِّف

1. قَضَايَا وَطَنِيَّة.. مَقَالَاتٌ عَلَى هَوَامِشِ الْفَسَاد والْإِدَارَةِ وَالْمَسْؤُولِيَّة
2. قَضَايَا وَطَنِيَّة.. مَقَالَاتٌ في آلامِ وآمالِ التّغيير والتّنميّة
3. قَضَايَا وَطَنِيَّة.. مَقَالَاتٌ في شُجون القِيم والتّربية والتّعليم
4. قَضَايَا وَطَنِيَّة.. مَقَالَاتٌ على ضفاف الاعلام والثّقافة
5. قَضَايَا وَطَنِيَّة.. مَقَالَاتٌ على حَوَافّ الاقْتِصَاد
6. قَضَايَا وَطَنِيَّة.. مَقَالَاتٌ فِي السِّيَاسَة
7. قَضَايَا وَطَنِيَّة.. مَقَالَاتٌ فِي الثَّوْرِةِ وَالذَّاكِرَة
8. قَضَايَا عَرَبِيَّة
9. قَضَايَا دَوْلِيَّة
10. قَضَايَا سُوفِيَّة
11. 2010 خَوَاطِرُ سِيَاسِيَّة
12. دَنْدَنَاتٌ ثَوْرِيّة

13. اَلْفِرْعُونِيَّة.. تَجَلِّيَّاتٌ مُعَاصِرَة

14. دَنْدَنَاتٌ دِيمُقْرَاطِيَّةٌ لِغَدٍ مُشْرِق

15. ذِكْرَيَاتٌ وَمَوَاقِفٌ مِنْ بِلاَدِ الْعَجَم

16. التَّنْمِيَّةُ الْبَشَرِيَّةُ الذَّاتِيَّةُ NLP فِي الْجَزَائِر

17. وَمَضَاتٌ تَنْمَوِيَّة

18. مِنْ أَرْوَعِ الْقِصَصِ فِي التَّحْفِيزِ وَالتَّغْيِيرِ وَالسَّعَادَةِ وَالنَّجَاح

19. دَنْدَنَاتٌ فِي الإِحْسَاسِ وَالتَّفَاؤُلِ وَالتَّغْيِيرِ

Issues and Perspectives

Journalistic essays

By

Tahir Amara Ladghem

SAMI

Printing & Publishing & Distributing

EL-OUED, ALGERIA

First edition

2026 AD / 1447 AH

قَضَايَا وَآرَاء

مَقَالَاتٌ صَحَفِيَّة

الطاهر اعمارة الأدغم

Issues and Perspectives

Journalistic essays

Tahir Amara Ladghem

ISBN: 978-9969-608-81-6

سامي
للطباعة والنشر والتوزيع